المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات
Electronic Interdisciplinary Miscellaneous Journal
العدد التاسع والسبعون شهر (1) 2025
Issue 79, (1) 2025
ISSN: 2617-958X

فاعليَّة برنامج إرشاد جمعي سلوكي معرفي في تنمية المسؤوليَّة الاجتماعيَّة المدركة لدى الأحداث الجانحين في سلطنة عمان

هلال بن خلفان بن ناصر بني عرابة

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى بناء برنامج إرشاد سلوكي معرفي وتقصي فاعليته في تنمية المسؤولية الاجتماعية المدركة لدى الأحداث الجانحين بدار إصلاح الأحداث بسمائل في سلطنة عمان، وقد اعتمد الباحث في هذه الدراسة المنهج شبه التجريبي بتصميم المجموعة الواحدة؛ وذلك بالكشف عن فاعلية البرنامج الإرشادي في تنمية المسؤولية الاجتماعية المدركة لدى الأحداث الجانحين بدار الإصلاح، وقد شارك في الدراسة (12) حدثًا جانحًا، حيث أنهم تلقوا البرنامج الإرشادي الذي تكون من (18) جلسة إرشادية، بواقع (3) جلسات في الأسبوع. وقد قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياسي المسؤولية الاجتماعية والكفاءة الذاتية المدركة وعلى كل بعد من أبعادها، على كل من القياسات القبلية، والبعدية، والمتابعة. وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لدى أفراد المجموعة التجريبية، على الدرجة الكلية لمقياسي تنمية المسؤولية الاجتماعية والكفاءة الذاتية المدركة، ولكل بعد من أبعادهما على القياسين: القبلي والبعدي لصالح البعدي، تُعزى للبرنامج الإرشادي المستخدم في هذه الدراسة، مما يشير إلى فاعلية البرنامج الإرشادي المستخدم في هذه الدراسة. كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لدى أفراد المجموعة التجريبية، على الدرجة الكلية لمقياسي تنمية المسؤولية الاجتماعية والكفاءة الذاتية المدركة، ولكل بعد من أبعادهما على القياسين: البعدي والمتابعة، مما يشير إلى استمرارية البرنامج الإرشادي المستخدم في هذه الدراسة، وعلاوة على ذلك فإن هناك حاجة إلى وضع آليات للحفاظ على الآثار الإيجابية للبرنامج الإرشادي بعد نهاية التجربة.

الكلمات المفتاحية: برنامج إرشاد جمعي، المسؤوليَّة الاجتماعيَّة المدركة، الأحداث الجانحين، سلطنة عمان.

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات
Electronic Interdisciplinary Miscellaneous Journal
العدد التاسع والسبعون شهر (1) 2025
Issue 79, (1) 2025
ISSN: 2617-958X

The effectiveness of a cognitive behavioral group counseling program in developing perceived social responsibility among juvenile delinquents in the Sultanate of Oman

Hilal bin Khalfan bin Nasser Bani Arab

ABSTRACT

This study aimed at building a behavioral cognitive counseling program and investigating its effectiveness in developing social responsibility and perceived self-efficacy among delinquent juveniles in Juvenile Reformation House, Samail, the Sultanate of Oman. The researcher used the quasi-experimental approach with one-group design by investigating the effectiveness of the counseling program to develop social responsibility and perceived self-efficacy among delinquent juveniles in the juvenile reformation house. The study included (12) delinquent juveniles who attended a counseling program of (18) counseling sessions, (3) sessions a week. The researcher calculated the arithmetic means and standard deviations of the experimental group individuals' grades on the inventories of social responsibility and perceived self-efficacy for each of their dimensions based on the pre, post, and monitoring measures. The study showed statistically significant differences at the significance level ($\alpha < 0.05$) for individuals in the experimental group on the total grades of both social responsibility and perceived self-efficacy inventories, and for each dimension of both pre and post-measures in favor of the post-measure which are attributed to the counseling programs used herein. That indicates the effectiveness of the counseling program used in this study. The results showed no statistically significant differences at the significance level ($\alpha < 0.05$) for the experimental group individuals on total grade of both social responsibility and perceived self-efficacy inventories, and for each dimension of both post and monitoring measures which indicated sustainability of the counseling programs used in this study. Moreover, it is required to create mechanisms for keeping the positive impacts of the counseling program after finishing the experiment.

Keywords: Group counseling program, perceived social responsibility, juvenile delinquents, Sultanate of Oman.

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات
Electronic Interdisciplinary Miscellaneous Journal
العدد الثمانون شهر (1) 2025
Issue 77, (1) 2025
ISSN: 2617-958X

المقدمة:

يزخر العصر الحالي أو المجتمعات المعاصرة اليوم في ظل التقدم العلمي، والتكنولوجي، والحضاري مشكلات تربوية، ونفسية، واجتماعية أضحت تهدد تقدمها، وتطورها، وأمنها، وهذا ينعكس سلبا على أوضاعها الاجتماعية، والاقتصادية، والتربوية، والنفسية؛ مما جعلها موضع اهتمام من قبل الباحثين، والمرشدين النفسيين، والتربويين، والاجتماعيين من أجل الوقاية.

إن انتشار ظاهرة انحراف الأحداث التي تعبِّر عن فشل المؤسسات التعليميَّة أو تراجعها في أداء وظيفتها في تربية الشباب، وانحراف الأحداث ما هو إلا إشارة إلى أن الطفل أو المراهق لا يتكيف مع أسرته أو مدرسته أو بيئته الاجتماعيَّة عامة، وافتقاره إلى الشعور بالانتماء والأمان (بوعيشة ووازي، 2017: 90).

وجنوح الأحداث من أخطر القضايا التي يعاني منها المجتمع، فهي انعكاس لتدهور الوضع الاجتماعي والاقتصادي، إذ إنهم يعانون من أزمة أخلاقيَّة قبل أن تكون قانونيَّة (عابد، 2014: 61).

والحدث الجانح من وجهة النظر النفسيَّة هو الشخص الذي يرتكب فعلاً يخالف أنماط السلوك المتفق عليها للأسوياء في مثل سنه وفي البيئة نفسها، نتيجة لمعاناته من الصراعات النفسيَّة التي تدفعه للجنوح (الشريف، 2014: 166).

وتمثل المسؤولية الاجتماعيَّة دورا مهما للأحداث في مراقبتهم لذواتهم، وسلوكياتهم نحو المجتمع، وكذلك تعكس في وعي الفرد بالدور الاجتماعي الذي تؤديه الجماعة التي ينتمي إليها، وكذلك المهام التي تقع على عاتق هذا الدور في فهم النشاطات والعمليات المطلوبة للمشاركة في المشكلات التي تواجهها الجماعة والاهتمام بها (Garces B, 2014: 7).

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات
Electronic Interdisciplinary Miscellaneous Journal
العدد الثمانون شهر (1) 2025
Issue 77, (1) 2025
ISSN: 2617-958X

بالإضافة إلى ذلك، فإن إدراك الفرد لمسؤوليته الاجتماعيَّة في البعد الأخلاقي سيقود سلوكه، ثم يسيطر عليه في مواقف مختلفة، لذا فإن الجهد الشخصي هو فقط للتهرب من المسؤوليَّة والتخلص من عواقبها، والتي قد تكون للسعي وراء حقيقة المسؤوليات المتعددة التي تقع على عاتقه، خاصة أن فهم الفرد لمسؤوليَّاته الأخلاقيَّة والاجتماعيَّة يمثِّل مؤشرًا مهمًّا للنمو الأخلاقي، ويشمل النمو الأخلاقي جانبين مهمَّين يكمل كل منهما الآخر: العدل والاهتمام، أي التكامل بين الذاتيَّة والاجتماعيَّة والبشريَّة والماديَّة والقانون، وكل ذلك يحدث في إطار المسؤوليَّة الاجتماعيَّة (أبو علوه، 2017: 24).

فالسلوك الاجتماعي لدى المراهق في هذه المرحلة يرتبط بالتنشئة الاجتماعيَّة، التي تشكل شخصيته وتكسبه المهارات المعرفيَّة والوجدانيَّة والاجتماعيَّة اللازمة لإعداده للمستقبل.

وهي أحد أهم مفاتيح قدرة المراهقين على اتخاذ القرارات الصحيحة وحل المشاكل التي تواجههم في الحياة اليوميَّة (العلوان ومحاسنة، 2011:399).

وقد اهتمت سلطنة عمان، مثل الدول الأخرى، بجوانب برامج التنمية ورعاية الشباب في جميع مجالات الحياة، في الوقت الذي بذلت فيه السلطنة جهودًا دؤوبة في مجال رعاية الأحداث الجانحين والمتعرضين للانحراف، صدر المرسوم السلطاني (30/2008) لإصدار قانون مساءلة الأحداث، الذي تضمن العديد من الجوانب التي تهدف في المقام الأول إلى الإصلاح والتصحيح بدلاً من العقاب والتخويف، من خلال إنشاء ثلاث مؤسسات تعنى بالأحداث، هي: دار ملاحظة الأحداث، والتي أنشئت في وحدة شرطة الأحداث، ويودع فيها الأحداث الجانحون إلى حين تقديمهم إلى المحكمة، ودار توجيه الأحداث، التي خصصت لإيواء الأحداث المعرضين للجنوح ورعايتهم ممن تأمر المحكمة بإلحاقهم بها، ودار إصلاح

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات
Electronic Interdisciplinary Miscellaneous Journal
العدد الثمانون شهر (1) 2025
Issue 77, (1) 2025
ISSN: 2617-958X

الأحداث، التي خصصت لإيواء الأحداث الجانحين ورعايتهم وتقويمهم وتأهيلهم ممن تحكم أو تأمر المحكمة بإيداعهم فيها (عثمان والحاج، 2018: 126).

وبناء على ما تقدم أصبح البعد عن المسؤولية الاجتماعية يمثل خسارة حقيقية للمجتمع إذ أن بناء المجتمعات وتطورها يقاس بالانتماء والشعور بالواجب تجاهها، وأن ضعف تقديرهم ومراقبتهم لذواتهم، وسلوكياتهم نحو المجتمع يشكل عاملا من عوامل تفكك المجتمع وانحراف أفراده، وهذا يظهر في سلوكهم وشخصيتهم. (الشلوي، 2007).

مشكلة الدِّراسة:

تنسجم مشكلة هذه الدراسة مع اهتمام الجهات الرسميَّة في سلطنة عمان بمشكلة الأحداث الجانحين، وذلك من خلال صدور المرسوم السلطاني السامي رقم (30/2008)، الخاص بإصدار قانون مساءلة الأحداث، ملحق رقم (1)، الذي يقضي بتخصيص قانون يعمل به مع الأحداث من حيث التدابير والعقوبات، وتخصيص محاكم خاصَّة لمحاكمة الأحداث الجانحين ومقاضاتهم، إضافة إلى تخصيص دار لهم تحت مسمَّى "دار الإصلاح" بدلاً من إيداعهم في السجن المركزي.

وتتضح مشكلة الدراسة من خلال الإحصائيات المعدة من قبل جهات الاختصاص عن أعداد الأحداث الجانحين في سلطنة عمان خلال الأعوام القليلة الماضية 2015- 2019، وفقًا لما أشارت إليه إحصائيات شؤون الأحداث في شرطة عمان السلطانيَّة، ووزارة التنمية الاجتماعيَّة إلى أن أعداد الأحداث الجانحين (3698) حدثًا جانحًا، فقد بلغ عام 2015 (876) حدثًا جانحًا، بينما انخفض عددهم عام 2016 إلى (765) حدثًا جانحًا، وفي عام 2017 وصل عددهم إلى (750) حدثًا جانحًا، إلا إنه في

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات
Electronic Interdisciplinary Miscellaneous Journal
العدد الثمانون شهر (1) 2025
Issue 77, (1) 2025
ISSN: 2617-958X

عام 2018 زاد الانخفاض إلى (668) حدثًا جانحًا، وواصل الانخفاض في عام 2019 إلى أن وصل العدد إلى (639) حدثًا جانحًا، ونظرًا للجهود المبذولة من قبل الجهات الحكوميَّة، فقد تناقصت الأعداد إلا أن المشكلة ما تزال موجودة في المجتمع وتحتاج إلى تكاتف الجميع للتقليل منها من خلال البرامج الإرشاديَّة، ولهذا الانخفاض عدة تفسيرات من أهمها: تطبيق قانون مساءلة الأحداث الجانحين الذي صدر بموجب المرسوم السلطاني عام (2008)، فكثير من السلوكيات لا يحكم عليها قضائيًّا بل يودع مرتكبها في دور الملاحظة أو دار الإصلاح والتأهيل. (شرطة عمان السلطانية 2020؛ ووزارة التنمية الاجتماعية 2020).

والجدول الآتي رقم (1.1) يوضِّح تطور قضايا الأحداث الجانحين في سلطنة عمان خلال الأربع سنوات الماضية طبقًا لإحصائيات شرطة عمان ووزارة التنمية الاجتماعيَّة.

جدول (1.1) إحصائيات قضايا الأحداث الجانحين في سلطنة عمان 2015-2019

السنة / المحافظات	2015	2016	2017	2018	2019
مسقط	151	141	137	169	102
شمال الباطنة	208	122	57	36	85
جنوب الباطنة	51	43	80	90	44
ظفار	158	108	188	176	253
جنوب الشرقية	86	81	57	68	44
شمال الشرقية	40	104	58	26	30
الداخلية	60	56	90	29	42
البريمي	61	45	20	15	16

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات
Electronic Interdisciplinary Miscellaneous Journal
العدد الثمانون شهر (1) 2025
Issue 77, (1) 2025
ISSN: 2617-958X

الظاهرة	54	42	27	30	15
الوسطى	1	13	30	4	7
مسندم	6	10	6	25	1
المجموع	876	765	750	668	639

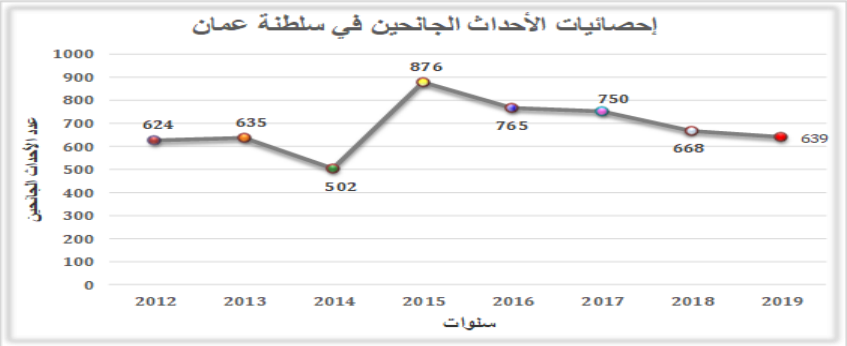

شكل (1,1) إحصائيات الأحداث الجانحين في سلطنة عمان

وتبرز مشكلة الدراسة أيضًا من خلال التقرير الذي أعدته الأمم المتحدة للشباب لعام (2005)، فقد كشف أن الشباب يشكلون الشريحة الأكثر نشاطًا جنائيًّا من السكان وأنهم يتبعون سلوكًا إجراميًّا منحرفًا (Youth at the United Nations, 2005)، ولذلك يجب أن تؤخذ تدابير لمنع هؤلاء الشباب من السلوكيات المنحرفة، وكذلك وضع برامج إرشاديَّة لإعادة تأهيلهم وحمايتهم من الجنوح والإجرام (Adedokun, et al., 2005).

كما تكمن مشكلة الدراسة في أن أسباب ارتكاب هذه الجريمة ترجع إلى ضعف المسؤوليَّة الاجتماعيَّة المدركة لدى هذه الفئة من فئات المجتمع؛ إذ إن العمل على تنمية المسؤوليَّة الاجتماعيَّة والكفاءة الذاتيَّة

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات
Electronic Interdisciplinary Miscellaneous Journal
العدد الثمانون شهر (1) 2025
Issue 77, (1) 2025
ISSN: 2617-958X

المدركة يقوم على تنمية الضمير – رقيبًا داخليًّا – وهي نتاج اجتماعي يعلَّم ويكتسب. (العامري، 2005).

وعند استقراء الباحث الدراسات السابقة الأجنبيَّة التي أجريت في هذا المجال وقف على عدة دراسات (حسب حدود علمه واطلاعه) قامت ببناء برامج إرشاديَّة وتقصي فاعليَّتها لدى الأحداث الجانحين، مثل دراسة (Erickson, 2008; Benton, 2009; Reynolds, 2012; Rogers,2013)، وتناولت هذه الدراسات جميعها متغيرات مختلفة عن الدراسة الحالية، ومع هذا الاختلاف لم يتسن للباحث الوقوف من بين هذه الدراسات على دراسة تناولت متغيرات الدراسة الحالية لبناء برنامج إرشادي سلوكي معرفي لتنمية المسؤولية الاجتماعيَّة، والكفاءة الذاتيَّة المدركة لدى الأحداث الجانحين، وإنما تناولت تلك الدراسات متغيرات مختلفة لدى الأحداث الجانحين.

أما الدراسات العربيَّة التي تناولت البرامج الإرشاديَّة للأحداث الجانحين فقد وقف الباحث (حسب حدود علمه واطلاعه) على مجموعة من الدراسات (عتوم، 2012 ؛ مقدم، 2012؛ المطيري، 2012؛ الرشيدي، 2013؛ حسونة، 2013؛ الشريف، 2014؛ الضفري، 2014؛ الفايز، 2014 ؛ القطاونة، 2014 ؛ العنزي، 2015 ؛ شويدح، 2016؛ الشمري، 2016 ؛ نصار،2017 ؛ محمد، 2017؛ الشبانة، 2019؛ عمايرة، 2019؛ غوافرية، 2019؛ متولي، 2019؛ الصومالي، 2020) ومعظم هذه الدراسات تناولت متغيرات تختلف عن متغيرات الدراسة الحالية، ما عدا دراسة (العنزي، 2015 ؛ شويدح، 2016)، فدراسة (العنزي، 2015) تناولت مدى فاعليَّة برنامج إرشادي في تنمية المسؤولية الاجتماعيَّة والمواطنة لدى عينة من طلاب تبوك، إذ إنها تلتقي مع الدراسة الحالية في البرنامج الإرشادي وتنمية المسؤوليَّة

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات
Electronic Interdisciplinary Miscellaneous Journal
العدد الثمانون شهر (1) 2025
Issue 77, (1) 2025
ISSN: 2617-958X

الاجتماعيَّة إلا أنها تختلف عنها في عينة الدراسة، في حين تناولت دراسة (شويدح، 2016) مدى فاعلية برنامج معرفي سلوكي في تنمية المسؤوليَّة الاجتماعيَّة لدى الأيتام، وهي بذلك تلتقي مع الدراسة الحالية في البرنامج المعرفي السلوكي وتنمية المسؤوليَّة الاجتماعيَّة، إلا أنها تختلف في عينة الدراسة، بينما نجد أن دراسة (الشمري، 2016 ؛ غوافرية، 2019 ؛ الصومالي، 2020) تتفق مع الدراسة الحالية في تناولها متغير برنامج معرفي سلوكي لدى الأحداث الجانحين، إلا أنها تختلف عنها في متغير المسؤوليَّة الاجتماعيَّة والكفاءة الذاتيَّة المدركة.

وبناء على ذلك لم يتسن للباحث (حسب حدود علمه واطلاعه) الوقوف على دراسة اتفقت مع متغيرات الدراسة الحالية، وإنما اتفقت الدراسات السابقة معها في بعض المتغيرات واختلفت في بعضها الآخر.

وعند استقراء الباحث للدراسات التي أجريت على الأحداث الجانحين في سلطنة عمان وقفَ (حسب حدود علمه واطلاعه) على عدد قليل من الدراسات الوصفيَّة التي هدفت إلى الكشف عن أسباب الجنوح وطرق علاجها، كما هدف غيرها إلى الكشف عن السمات الشخصيَّة للأحداث الجانحين، ومنها سعى إلى معرفة الحاجات النفسيَّة والتربويَّة، وكان من توصيات بعضها بناء برامج إرشاديَّة للأحداث الجانحين في سلطنة عمان كما في دراسة الشماخي (2010)، أما الدراسات التجريبيَّة الهادفة إلى بناء برامج إرشاديَّة وتقصي فاعليتها لدى الأحداث الجانحين فقد وقف الباحث على ثلاث دراسات، هي: الأولى دراسة العدواني (2012) التي هدفت إلى بناء برنامج إرشادي في خفض سلوك العنف لدى الأحداث الجانحين، ودراسة البوسعيدية (2014) التي هدفت إلى بناء برنامج إرشادي في تنمية التفاؤل وخفض التشاؤم لدى الأحداث الجانحين، ودراسة العدواني (2019) التي هدفت إلى بناء برنامج إرشادي جمعي في تنمية الالتزام الديني

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات
Electronic Interdisciplinary Miscellaneous Journal
العدد الثمانون شهر (1) 2025
Issue 77, (1) 2025
ISSN: 2617-958X

والمسؤولية الاجتماعية لدى الأحداث الجانحين، وتختلف هذه الدراسات كليًّا عن متغيرات الدراسة الحالية، إلا أنه كان من توصياتها بناء برامج إرشاديَّة وقائيَّة وعلاجيَّة، فرديَّة وجماعيَّة، سلوكيَّة ومعرفيَّة، وتقصي فاعليتها لدى الأحداث الجانحين في سلطنة عمان.

كما تلمس الباحث مشكلة هذه الدراسة من خلال عمله في مجال الوعظ الديني في برنامج المثقف الديني بوزارة الأوقاف والشؤون الدينية، حيث كانت له زيارات إلى دار الإصلاح للقاء هذه الفئة ووعظهم وإرشادهم، ومن خلال هذا البرنامج الوعظي لاحظ ممارسة هذه الفئة سلوكيات تشير إلى ضعف المسؤولية الاجتماعيَّة والكفاءة الذاتيَّة عندهم من خلال الإهمال واللامبالاة في الحياة التي يعيشونها، وأنهم مستعدون للعودة إلى الجريمة مرة أخرى، وهذا ما لاحظه الباحث في دار الإصلاح، فالبعض يعود مرة أخرى إلى الدار غير مبال ولا مكترث بالعقوبة ولو طبقت عليه مرات عدة.

كما أشارت بعض الدراسات إلى أن المسؤوليَّة الاجتماعيَّة تساعد الأحداث على اكتساب سلوكيات اجتماعيَّة إيجابيَّة وتنمية فاعليَّة الذات لديهم، وكذلك تعمل على خفض تورطهم في السلوكيات المعادية للمجتمع (Bandura, 1986).

وبناء على ما تقدَّم، تبلورت لدى الباحث فكرة إجراء هذه الدراسة التي تتلخص مشكلتها في الافتقار إلى برامج إرشاديَّة معرفيَّة سلوكيَّة في تنمية المسؤوليَّة الاجتماعيَّة المدركة لدى الأحداث الجانحين في سلطنة عمان.

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات
Electronic Interdisciplinary Miscellaneous Journal
العدد الثمانون شهر (1) 2025
Issue 77, (1) 2025
ISSN: 2617-958X

ولذلك تتمحوَّر مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي: **ما فاعلية برنامج إرشاد جمعي سلوكي معرفي في تنمية المسؤوليَّة الاجتماعيَّة المدركة لدى الأحداث الجانحين في سلطنة عمان؟** ويتفرَّع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائيَّة بين درجات أفراد المجموعة (التجريبيَّة والضابطة) في القياس البعدي على مقياس المسؤوليَّة الاجتماعيَّة بعد تطبيق البرنامج الإرشادي؟

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائيَّة بين درجات أفراد المجموعة التجريبيَّة في القياس القبلي والقياس البعدي على مقياس المسؤوليَّة الاجتماعيَّة بعد تطبيق البرنامج الإرشادي؟

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائيَّة بين درجات المجموعة التجريبيَّة في القياسيين (البعدي – المتابعة) على مقياس المسؤوليَّة الاجتماعيَّة المدركة بعد تطبيق البرنامج الإرشادي؟

أهداف الدراسة:

معرفة ما إذا كانت توجد فروق ذات دلالة إحصائيَّة بين درجات أفراد المجموعة (التجريبيَّة والضابطة) في القياس البعدي على مقياس المسؤوليَّة الاجتماعيَّة والكفاءة الذاتيَّة المدركة بعد تطبيق البرنامج الإرشادي.

بناء برنامج إرشادي جمعي سلوكي معرفي لتنمية المسؤوليَّة الاجتماعيَّة والكفاءة الذاتيَّة المدركة لدى الأحداث الجانحين في سلطنة عمان.

الكشف على تقصي أثر فاعليَّة (بقاء أو استمرار) هذا البرنامج الإرشادي السلوكي المعرفي في تنمية المسؤوليَّة الاجتماعيَّة والكفاءة الذاتيَّة المدركة لدى الأحداث الجانحين في سلطنة عمان.

مصطلحات الدراسة (التعريفات المفاهيمية والإجرائية):

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات
Electronic Interdisciplinary Miscellaneous Journal
العدد الثمانون شهر (1) 2025
Issue 77, (1) 2025
ISSN: 2617-958X

البرنامج الإرشادي: هو عبارة عن مجموعة من الخدمات التدريبيَّة التخصصيَّة، التي تتضمن خبرات وإجراءات ونشاطات ومهارات مختلفة، مخطَّط لها ومنظَّمة وهادفة، يقدِّمها الباحث لعينة من الأحداث الجانحين بهدف التحقق من فاعليَّة برنامج إرشاد جمعي لتنمية المسؤوليَّة الاجتماعيَّة والكفاءة الذاتيَّة المدركة لدى الأحداث الجانحين، وتزويدهم بالمهارات والأساليب الإرشاديَّة المختلفة.

المسؤوليَّة الاجتماعيَّة: هوالتزام الفرد ووعيه بالأنظمة واللوائح والقوانين الاجتماعيَّة السائدة في المجتمع الذي يعيش فيه، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها الحدث الجانح على مقياس المسؤولية الاجتماعيَّة المعدِّ من قبل الباحث.

الدراسات السابقة:

دراسة الصومالي (2020) هدفت إلى التعرف على فاعليَّة برنامج إرشادي معرفي سلوكي في تعديل مفهوم الذات لدى الجانحين في مدينة جدة، ولتحقيق أغراض الدراسة، اتبع الباحث المنهج التجريبي، حيث قام بتطبيق مقياس مفهوم الذات على عينة قصديَّة تكونت من (40) حدثًا من الذكور والإناث، واستخدم الباحث صدق المحتوى وصدق البناء للتحقق من صدق المقياس، ومعادلة ألفا كرونباخ للتحقق من ثبات المقياس، واستخدم الأساليب الإحصائيَّة الآتية لمعالجة البيانات: المتوسطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة، تحليل التباين المشترك، اختبار T–Test، وقد أشارت النتائج إلى تعديل مفهوم الذات لدى المجموعتين التجريبيتين ولم يظهر أي أثر للنوع الاجتماعي.

وتبينت دراسة العدواني (2019) من مدى فاعلية برنامج إرشادي جمعي في تنمية المسؤولية الاجتماعيَّة لدى الأحداث الجانحين في سلطنة عمان، وبناء برنامج إرشادي جمعي وتقصي فاعليته في تنمية

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات
Electronic Interdisciplinary Miscellaneous Journal
العدد الثمانون شهر (1) 2025
Issue 77, (1) 2025
ISSN: 2617-958X

المسؤولية الاجتماعيَّة لدى عينة من الأحداث الجانحين المودعين في إحدى دور إصلاح الأحداث في سلطنة عمان، ولتحقيق أغراض الدراسة، اتبع الباحث المنهج شبه التجريبي، حيث قام بتطبيق مقياس المسؤولية الاجتماعيَّة على عينة قصديَّة تكونت من (10) من الأحداث الجانحين، حيث استخدم الباحث الصدق الظاهري للتحقق من صدق المقياس، وطريقة إعادة الاختبار وطريقة ألفا كرونباخ للتحقق من ثبات المقياس، واستخدم الأساليب الإحصائيَّة الآتية: المتوسطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة، واختبار ويلكوكوس للتحقق من الدلالة الإحصائيَّة للفروق، وقد أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة لدى أفراد المجموعة التجريبيَّة على القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة لدى أفراد المجموعة التجريبيَّة على القياسين البعدي والمتابعة.

واستقصت دراسة المهايرة (2018) فاعليَّة برنامج إرشادي جمعي يستند إلى العلاج المعرفي السلوكي في خفض أعراض القلق الاجتماعي لدى عينة من طلبة السنة الأولى في الجامعة الأردنيَّة، ولتحقيق أغراض الدراسة، اتبع الباحث المنهج شبه التجريبي، حيث قام بتطبيق مقياس القلق الاجتماعي على عينة عشوائيَّة تكونت من (30) طالبًا وطالبة من طلاب السنة الأولى في مرحلة البكالوريوس، حيث استخدم الباحث صدق المحتوى وصدق البناء للتحقق من صدق المقياس، ومعادلة ألفا كرونباخ للتحقق من ثبات المقياس، واستخدم الأساليب الإحصائيَّة الآتية: المتوسطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة، تحليل التباين المشترك والأحاديث، وقد أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة بين المجموعتين التجريبيَّة والضابطة في القلق الاجتماعي لصالح المجموعة التجريبيَّة.

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات
Electronic Interdisciplinary Miscellaneous Journal
العدد الثمانون شهر (1) 2025
Issue 77, (1) 2025
ISSN: 2617-958X

كما تعرفت دراسة الزيتاوي (2016) على فاعليَّة برنامج إرشادي معرفي في التخفيف من مستوى قلق المستقبل وتعديل السلوك الاجتماعي لدى عينة من المراهقين في محافظة إربد، ولتحقيق أغراض الدراسة، اتبع الباحث المنهج شبه التجريبي، وقام بتطبيق مقياس قلق المستقبل ومقياس للسلوك الاجتماعي على عينة عشوائيَّة بسيطة تكونت من (28) طالبًا في المرحلة الثانويَّة، حيث استخدم الباحث صدق المحتوى وصدق البناء للتحقق من صدق المقياس، وطريقة إعادة الاختبار والاتساق الداخلي للتحقق من ثبات المقياس، واستخدم الأساليب الإحصائيَّة الآتية: المتوسطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة، تحليل التباين المشترك، وقد أشارت النتائج إلى وجود أثر دال للبرنامج الإرشادي في تقليل مستوى قلق المستقبل وتعديل السلوك الاجتماعي في القياس البعدي.

منهجيَّة الدِّراسة وإجراءاتها

تناول الباحث في هذا الفصل منهجيَّة الدراسة وإجراءاتها، مستعرضًا من خلاله منهج الدِّراسة، ومجتمعها، وعينتها، ومتغيراتها، وأدواتها، بوصف المقاييس وطرق التحقُّق من صدقها وثباتها، وإجراءات تطبيق الدراسة على العينة، ثم أساليب المعالجة الإحصائيَّة المستخدمة في الدراسة، وفيما يأتي عرض لها: اعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج شبة التجريبي لتصميم المجموعة الواحدة، وذلك بقصد الكشف عن فعاليَّة برنامج الإرشاد الجمعي السلوكي المعرفي في تنمية المسؤوليَّة الاجتماعيَّة والكفاءة الذاتيَّة المدركة لدى الأحداث الجانحين، ويتم إجراء القياس القبلي والبعدي والمتابعة على المتغيرين التابعين، وقد استخدم اختبار التوزيع الطبيعي، مما يُشير إلى اقتراب البيانات من التوزيع الطبيعي، ونظرا لاعتدال البيانات فقد تم استخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين (Independent Samples T test)، واختبار "ت" لعينتين

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات
Electronic Interdisciplinary Miscellaneous Journal
العدد الثمانون شهر (1) 2025
Issue 77, (1) 2025
ISSN: 2617-958X

مرتبطتين (Paired Samples t-test)؛ للدلالة على الفرق بين المجموعات المرتبطة والمستقلة، وللكشف عن فاعليَّة البرنامج فقد تم استخدام معادلة كوهين لحساب حجم التأثير، فقد استخدمت هذه المعالجات الإحصائية نظرا لصغر حجم العينة، وتجنبا لافتراض طبيعة التوزيع من أجل إيجاد دلالة الفروق الإحصائية بين درجات المسؤولية الاجتماعية والكفاءة الذاتية المدركة لدى المجموعة التجريبية على القياس القبلي والبعدي والمتابعة والجدول الآتي يوضع التصميم التجريبي للدراسة، والجدول (3,1) يوضِّح تصميم الدراسة:

الجدول (3,1) التَّصميم التَّجريبي للدِّراسة

R توزيع عشوائي	G المجموعة	O1 قياس قبلي	X برنامج إرشادي	O2 قياس بعدي	O3 قياس متابعة
R	G1 التجريبية	O1	X	O2	O3
R	G2 الضابطة	O1	لا توجد معالجة	O2	O3

مجتمع الدِّراسة والعينة (Population and Sample):

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات
Electronic Interdisciplinary Miscellaneous Journal
العدد الثمانون شهر (1) 2025
Issue 77, (1) 2025
ISSN: 2617-958X

إذ يتكوَّن مجتمع الدراسة من جميع الأحداث الجانحين الذُّكور المودعين في السجن المركزي بولاية سمائل في سلطنة عمان، في شهر سبتمبر 2020م، البالغ عددهم (38) حدثًا جانحًا، تراوحت أعمارهم ما بين (12–17) سنة، وبعد استبعاد من تقلُّ مدة محكوميتهم عن الفترة الزمنيَّة اللازمة لإجراءات الدراسة، تبقى لدى الباحث (28) حدثًا جانحًا، وبعد رفض (4) من الأحداث الجانحين المشاركة في البرنامج منذ بداية جلسة ما قبل البرنامج الإرشادي وذلك لظروف خاصة بهم، تبقى لدى الباحث (24) حدثًا جانحًا اعتمدوا عينةً أساسيَّةً لهذه الدراسة، وقد قُسِّموا بالتساوي وبالطريقة العشوائيَّة البسيطة إلى مجموعتين: تجريبيَّة وضابطة بواقع (12) حدثًا جانحًا في كل مجموعة. بناءً على التحليلات المنهجيَّة للإجراءات المتبعة في اختيار عينة الدراسة؛ وجد الباحث أن هناك (8) دراسات تمثل مجتمعها الأصلي بعينات عشوائيَّة، أي ما نسبته (27%) من إجمالي الدراسات السابقة، فيما مثلت (17) دراسة مجتمعها الأصلي بعينة قصديَّة وشكلت ما نسبته (57%)، بينما مثلت دراسة واحدة فقط مجتمعها الأصلي بعينة عنقوديَّة متعددة المراحل.

أدوات الدِّراسة: Research Tools

أدوات الدراسة "هي الوسائل التي من خلالها يستطيع الباحث جمع البيانات وحل المشكلة لتحقيق أهداف البحث، مهما كانت تلك الأدوات من بيانات وعينة وأدوات" (حسانين،1995، ص273)؛ لذا فقد استخدم الباحث في هذه الدراسة الأدوات الآتية:

مقياس المسؤوليَّة الاجتماعيَّة: من إعداد قاسم (2008)، وعدد فقراته (49) فقرة.

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات
Electronic Interdisciplinary Miscellaneous Journal
العدد الثمانون شهر (1) 2025
Issue 77, (1) 2025
ISSN: 2617-958X

بعد اطلاع الباحث على الأدب النَّظري والدراسات السَّابقة، وبعض المقاييس النَّفسيَّة العربيَّة والأجنبيَّة السَّابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة التي تمكن من الحصول عليها، المتمثلة في الكتب والرسائل العلميَّة والدوريات، وكان من أهم هذه الدراسات (قاسم، 2008؛ مشرف، 2009؛ الزعبي، 2010؛ الغامدي، 2011؛ الصوفي، 2014؛ صمادي 2015؛ العنزي، 2015؛ شويدح، 2016).

اعتمد الباحث في هذه الدراسة مقياس المسؤوليَّة الاجتماعيَّة الذي قام بإعداده قاسم (2008)، إذ تألَّف من (49) فقرة موزَّعة على (4) أبعاد هي: المسؤوليَّة الذاتيَّة (الشخصيَّة) والمسؤوليَّة الدينيَّة والأخلاقيَّة، والمسؤوليَّة الجماعيَّة، والمسؤوليَّة الوطنيَّة، وتمثِّل الفقرات الإيجابيَّة فيه (2، 3، 4، 5، 6، 8، 9، 10، 11، 14، 15، 16، 17، 18، 19، 20، 21، 22، 23، 24، 25، 27، 28، 29، 30، 39، 40، 42، 44، 47، 49)، بينما تمثِّل الفقرات السلبيَّة فيه (1، 7، 12، 13، 26، 31، 32، 33، 34، 35، 36، 37، 38، 41، 43، 45، 46، 48)، وأمام كل فقرة خمسة بدائل للإجابة عنها، هي (ينطبق عليَّ دائمًا، ينطبق عليَّ غالبًا، ينطبق عليَّ أحيانًا، ينطبق عليَّ نادرًا، لا ينطبق أبدًا)، أعطيت عند التصحيح للعبارات الموجبة الأوزان (5، 4، 3، 2، 1) على التوالي، كما أعطيت عند تصحيح العبارات السَّالبة الأوزان (1، 2، 3، 4، 5) على التوالي، وقد قام قاسم بالتأكُّد من صدق المقياس عن طريق عرضه على مجموعة من المحكمين، وعدِّل على ضوء مقترحاتهم وآرائهم، كما قام بالتأكُّد من ثبات المقياس بطريق الاتساق الداخلي باستخراج معامل ثبات كرونباخ – ألفا (Cronbach– alpha)، إذ بلغ معامل ثبات بُعد المسؤوليَّة الذاتيَّة (الشَّخصيَّة) (0.588)، وبُعد المسؤوليَّة الدينيَّة والأخلاقيَّة (0.665)، وبُعد

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات
Electronic Interdisciplinary Miscellaneous Journal
العدد الثمانون شهر (1) 2025
Issue 77, (1) 2025
ISSN: 2617-958X

المسؤوليَّة الجماعيَّة (0.668)، وبُعد المسؤوليَّة الوطنيَّة (0.659) وبلغ الاتساق الكلي للمقياس قيمة (0.848).

كما احتسب الثبات بطريقة التجزئة النصفيَّة (reliability– half split)، إذ بلغ معامل ارتباط بيرسون للبعد الأوَّل (0.760)، وللبعد الثَّاني (0.607)، وللبعد الثَّالث (0.880)، وللبعد الرَّابع (0.831)، وصحِّح بمعادلة سبيرمان – براون، إذ بلغ معامل الثبات للبعد الأوَّل (0.467)، وللبعد الثَّاني (0.787)، وللبعد الثَّالث (0.583)، وللبعد الرَّابع (0.676)، وبلغ للمقياس عامة (0.773)، وهي قيم جيدة تشير إلى التماسك بين فقراته.

إجراءات صدق مقياس المسؤوليَّة الاجتماعيَّة في الدراسة الحالية وثباتهما:

بناء على إجراءات الصِّدق والثَّبات التي قام بها كل من قاسم (2008) وأبو رمان (2008)، اطمأن الباحث إلى سلامة المقياسين واختارهما أداةً لقياس مستوى المسؤوليَّة الاجتماعيَّة في هذه الدراسة، وزيادة في توخي الحرص والدقة والموضوعيَّة قام الباحث بإجراء دلالات صدق وثبات جديدة لهذا المقياس، وقد تمَّ ذلك على النحو الآتي:

أولاً: صدق المقياس

قام الباحث بالتحقُّق من صدق مقياس المسؤوليَّة الاجتماعيَّة ومقياس الكفاءة الذاتيَّة بالطرق الآتية: صدق المحتوى (صدق المحكمين):

للتحقُّق من صدق محتوى المقياس، قام الباحث بعرضه على عشرة محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص العلمي، في جامعة السلطان قابوس، وجامعة نزوى وتطبيقيَّة الرستاق،

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات
Electronic Interdisciplinary Miscellaneous Journal
العدد الثمانون شهر (1) 2025
Issue 77, (1) 2025
ISSN: 2617-958X

(ملحق (6) قائمة بأسماء أعضاء لجنة التحكيم)، إذ طلب منهم التفضُّل بإبداء الرأي حول سلامة الصياغة اللغويَّة لكل فقرة من الفقرات، وبيان مدى انتماء كل فقرة للمجال الذي تندرج تحته، ومدى مناسبة فقرات المقياس للبيئة العمانيَّة، وقد اعتمد في ذلك نسبة الاتفاق (80%) فأكثر بين أعضاء لجنة التحكيم، وبناء على ذلك لم تجرَ إلا بعض التعديلات الطَّفيفة.

صدق الاتساق الداخلي:

يقصد بمعامل الاتساق الداخلي ارتباط كل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكليَّة للمجال الذي تنتمي إليه هذه الفقرة. وقد طبِّق معامل الاتساق الداخلي على عينة استطلاعيَّة مكوَّنة من (30) حدثًا جانحًا، واحتسب معامل الارتباط بين درجاتهم على كل فقرة من مجالات الاستبانة مع درجتها الكليَّة.

الصدق البنائي لمقياس المسؤوليَّة الاجتماعيَّة:

معامل الارتباط بين كل مجال من مجالات المسؤولية الاجتماعية والدرجة الكلية لها

م	المجال	معامل الارتباط	قيمة Sig.
1	المسؤوليَّة الذاتيَّة	0990**.	0.001
2	المسؤوليَّة الدينيَّة والأخلاقيَّة	0999**.	0.001
3	المسؤولية الجماعيَّة	0994**.	0.001
4	المسؤولية الوطنيَّة	0980**.	0.001

**الارتباط دالٌّ إحصائيًّا عند مستوى دلالة 0.01= α

ثانياً: ثبات المقياس

يُشير مفهوم ثبات الاستبانة إلى مدى اتساق النتائج إذا أعيد التطبيق على الأفراد أنفسهم تحت الظروف نفسها أو ظروف مشابهة، ويُعدُّ معامل الثبات جيدًا كلما اقترب من الواحد الصحيح. وقد تحقِّق من ثبات

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات
Electronic Interdisciplinary Miscellaneous Journal
العدد الثمانون شهر (1) 2025
Issue 77, (1) 2025
ISSN: 2617-958X

الاستبانة من خلال طريقة ألفا كرونباخ، وطريقة إعادة تطبيق الاستبانة، إذ أعيد تطبيقها على أفراد العينة الاستطلاعية أنفسهم بعد مرور (20) يومًا من تاريخ التطبيق الأول. والجداول (3,7)

برنامج الإرشاد الجمعي (Group Counseling Program)

قام الباحث ببناء برنامج الإرشاد بالاستناد إلى الأدب النَّظري الذي كتب حول المسؤوليَّة الاجتماعيَّة المدركة، إضافة إلى الدِّراسات السابقة التي هدفت إلى بناء برامج إرشاد في تنمية المسؤوليَّة الاجتماعيَّة، وكذلك الاستفادة من النظريَّات التي تتحدث حول هذا الموضوع، وقد كانت الاستفادة بصورة رئيسة من دراسات كل من (قاسم، 2008؛ أبو رمان، 2008؛ الغامدي، 2011؛ العدواني، 2012؛ الكليبية، 2013؛ الرشيدي، 2013؛ العنزي، 2015؛ شويدح، 2016؛ الشمري، 2016؛ نجلاء، 2017؛ العدواني، 2017)، ويهدف هذا البرنامج الإرشادي إلى تنمية المسؤوليَّة الاجتماعيَّة المدركة لدى الأحداث الجانحين في سلطنة عمان. والبرنامج الإرشادي: برنامج إرشادي جمعي سلوكي معرفي في تنمية المسؤوليَّة الاجتماعيَّة المدركة لدى الأحداث الجانحين (إعداد الباحث).

خطوات بناء البرنامج الإرشادي الجمعي السلوكي المعرفي:

مقدِّمة البرنامج: يعرف البرنامج الإرشادي بأنه برنامج نفسيٌّ وتعليميٌّ منظَّمٌ وفق أسس وفنيَّات علميَّة، إذ يتضمَّن عددًا من المعارف والنشاطات والمهارات، ويتمُّ من خلال تدريب جماعيٍّ منظَّمٍ لتعليم أفراد المجموعة التجريبيَّة بعض الفنيَّات المعرفيَّة الانفعاليَّة السلوكيَّة وتدريبهم عليها؛ لمساعدتهم على تنمية المسؤوليَّة الاجتماعيَّة والكفاءة الذاتيَّة المدركة، وكذلك على التخلُّص مما يعتقدونه من أفكار لاعقلانيَّة وإحلالها بأفكار عقلانيَّة منطقيَّة عمليَّة، وتنمية أفكارهم وتحرريهم من المشكلات النفسيَّة والسلوكيَّة،

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات
Electronic Interdisciplinary Miscellaneous Journal
العدد الثمانون شهر (1) 2025
Issue 77, (1) 2025
ISSN: 2617-958X

وتعليمهم المهارات الاجتماعيَّة التي تساعدهم على تحقيق الصحة النفسيَّة والتوافق، وتحقيق الذات، وصنع القرارات، وإكسابهم مهارة الضَّبط والتوجيه الذاتي، وتعني وصول الفرد إلى درجة من الوعي بذاته وإمكاناته، حيث ينتقل من الضبط الخارجي لسلوكه إلى الضبط الداخلي؛ فيتحكَّم بسلوكه ويضبطه برغبة ذاتيَّة ومراقبة داخليَّة، ومن ثم يتمكَّن الفرد من مواجهة مشكلاته بنفسه دون الاعتماد على الآخرين.

الخدمات التي يقدمها البرنامج:

بقدم البرنامج الإرشادي الجمعي السلوكي المعرفي عددًا من الخدمات، منها: الخدمات التجريبيَّة (الوقائيَّة)، والخدمات التربويَّة، والخدمات الترويجيَّة، والخدمات الاجتماعيَّة، وخدمات المتابعة، وخدمات إنسانيَّة:

مصادر محتوى البرنامج: الإطار النظري الذي يشتمل على تنمية المسؤوليَّة الاجتماعيَّة والكفاءة الذاتيَّة المدركة، والعلاج السلوكي المعرفي، والأحداث الجانحين. والدراسات والبحوث السابقة التي تناولت برامج علاجيَّة وإرشاديَّة للمسؤوليَّة الاجتماعيَّة والكفاءة الذاتيَّة المدركة، وبرامج علاجيَّة وإرشاديَّة للمراهقين، وبرامج علاجيَّة وإرشاديَّة للأحداث الجانحين، وبرامج علاجيَّة وإرشاديَّة استخدمت العلاج السلوكي المعرفي. وبطاقة ملاحظة السلوك من قبل المسؤولين في دار الإصلاح بالسجن المركزي، والزيارات الميدانيَّة واللقاءات والأسئلة المفتوحة التي وُجِّهت للفئة المستهدفة في أول لقاء معهم للوقوف على المشكلات النفسيَّة والسلوكيَّة التي يواجهونها، والمهارات التي يحتاجون إليها، والمواقف التي تظهر فيها، وذلك لصياغتها في مواقف إرشاديَّة وعلاجيَّة. والنَّشرات الإحصائيَّة السنويَّة التي تصدرها كل من شرطة عمان السلطانيَّة ووزارة التنمية الاجتماعيَّة عن الأحداث الجانحين في سلطنة عمان.

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات
Electronic Interdisciplinary Miscellaneous Journal
العدد الثمانون شهر (1) 2025
Issue 77, (1) 2025
ISSN: 2617-958X

الفنيَّات المستخدمة في البرنامج العلاجي اعتمد البرنامج على مجموعة من الفنيَّات التي تتلاءم مع مشكلة الدراسة، مثل: المناقشة والمحاضرة، النمذجة، لعب الدور، الواجب المنزلي، التغذية الراجعة، الاسترخاء، التعزيز بأنواعه، بالإضافة إلى بعض فنيَّات العلاج السلوكي المعرفي.

مدَّة البرنامج: يتكوَّن البرنامج من 18 جلسة بمعدل ثلاث جلسات أسبوعيًّا بإجمالي شهرين تقريبًا، بالإضافة إلى جلسة القياس المتابعة بعد مرور شهر من انتهاء البرنامج. وتتراوح المدة الزمنيَّة للجلسة ما بين (45– 60– 90) دقيقة، يتخللها نشاطات تربويَّة ترفيهيَّة هادفة لتقوية الذاكرة والانتباه والتركيز، ثم مراحل البرنامج الإرشادي السلوكي المعرفي وهي: المناقشة، والتغذية الراجعة، والواجب المنزلي. وطبقت جلسات البرنامج في قاعة خاصة للمجموعة التجريبيَّة بها كل المستلزمات والأدوات.

الوسائل (الوسائط) التعليميَّة المستخدمة: وسائل سمعيَّة بصريَّة (جهاز حاسوب محمول) – لوحات ورسومات توضيحيَّة. ونشرات تعريفيَّة – كراسة التدريبات – بعض الأدوات المساعدة في بعض النشاطات – كتيب (تجميع لكل ما هو نظري لضمان بقاء أثر البرنامج).

تقويم البرنامج: يهدف التقويم إلى التحقُّق من مدى نجاح خطوات البرنامج، والتقويم عملية تعاونيَّة يشترك فيها المرشد (الباحث) مع أفراد المجموعة التجريبيَّة، ولضمان فاعليَّة التقويم لا بدَّ من استمراره من بداية الجلسات حتى نهاية التنفيذ وفترة المتابعة، ويتمثَّل التقويم في ثلاثة أنواع هي: **التكويني، والختامي، والمتابعة.**

التقويم التكويني: يتمثَّل هذا النوع في الآتي: توزيع أوراق عمل خاصَّة بالتقويم بكل جلسة، ثم الاستماع شفهيًّا للتقويم، ثم الاستفادة من التغذية الراجعة التي يقدِّمها أفراد المجموعة التجريبيَّة. وملاحظات الباحث

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات
Electronic Interdisciplinary Miscellaneous Journal
العدد الثمانون شهر (1) 2025
Issue 77, (1) 2025
ISSN: 2617-958X

المباشرة لأفراد المجموعة التجريبيَّة، ومدى التحسُّن الذي يظهر على سلوكهم، أثناء جلسات البرنامج الإرشادي السلوكي المعرفي وبعد الانتهاء من تطبيقه.

أهداف البرنامج: تنقسم أهداف البرنامج إلى قسمين هما: الأهداف العامَّة: هدف علاجي: (Remedial) وهدف وقائي: (Preventive)، وهدف نمائي: (Developmental) النظريَّة التي يقوم عليها البرنامج: ينطلق البرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي من نظريَّة العلاج العقلاني الانفعالي لأليس المعروفة ABCDE، والتشوهات المعرفيَّة لبيك، والتعديل المعرفي السلوكي لميكنبوم، من خلال التحصين ضد التوتر.

الفئة التي وضع البرنامج من أجلها: ويقصد بها الفئة التي سيطبَّق عليها البرنامج، وهم الأحداث الجانحين بدار الإصلاح، البرنامج الذي أعده الباحث في تنمية المسؤوليَّة الاجتماعية، والكفاءة الذاتيَّة المدركة، الذين تتراوح أعمارهم بين 12 –17 سنة.

مراحل تطبيق البرنامج: خطوات الجلسة التجريبيَّة: بدء الجلسة بالترحيب بأفراد المجموعة التجريبيَّة. مناقشة الواجب المنزلي وتقديم التغذية الراجعة له. إعطاء بعض النشاطات والتدريبات. مناقشة مشكلة الأفكار اللاعقلانيَّة والهدف من الجلسة في ضوء نظرية العلاج السلوكي المعرفي. الإغلاق: وفيه يتم إعطاء أفراد المجموعة التجريبيَّة شعورا بالأمن. ويجب التركيز على الانتباه إلى حدود وقت الجلسة وتقديم الواجب المنزلي. تسجيل المشاعر: ويتم فيه تسجيل مشاعر أفراد المجموعة التجريبيَّة عن الجلسة في تقرير خاص.

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات
Electronic Interdisciplinary Miscellaneous Journal
العدد الثمانون شهر (1) 2025
Issue 77, (1) 2025
ISSN: 2617-958X

أهم المهارات التي يركّز عليها البرنامج: التدريب على الاسترخاء العضلي، تأكيد القدرة على حلِّ المشكلات، مهارات الكفاءة الذاتيَّة والتقييم الذاتي.

مهارات التخيُّل والتغذية الراجعة. مهارات اتخاذ القرار. مهارات تحديد الأهداف وإدارة الوقت. تنمية الجانب الأخلاقي والوازع الديني (القيم الموجهة). مهارات (وعي – فهم – إدارة – تعزيز – مراقبة) الذات. مهارات التفكير الإيجابي وما وراء المعرفي. المسؤولية والمهارات الاجتماعيَّة (مهارات المخاطبة وتبادل الحديث – مهارة التعبير عن المشاعر).

مراحل تطبيق البرنامج الإرشادي بالإضافة إلى أسماء وعدد الجلسات في كل مرحلة والمحتوي لكل جلسة. تمهيديَّة، وانتقاليَّة، وبنائيَّة أولى: توضيح المشكلة الرئيسة وهي تدني المسؤولية الاجتماعية، بنائيَّة ثانية: التدرب على المهارات الخاصَّة لتنمية كل من المسؤوليَّة الاجتماعيَّة، وإعادة البرنامج العلاجي (الإرشادي)، والإنهاء، وما بعد البرنامج.

الجلسات ومدتها الزمنيَّة: The **number of sessions and their duration**

تألَّف هذا البرنامج الإرشادي في صيغته النهائيَّة من (18) جلسة إرشاديَّة، بواقع ثلاث جلسات إرشاديَّة في الأسبوع، حيث تراوحت ال**مدة الزمنيَّة لجلسات هذا البرنامج ما بين (45–60–90) دقيقة.**

مخطَّط الجلسة الإرشاديَّة: Session extension scheme

تكوَّنت كل جلسة من جلسات البرنامج الإرشادي من:

العنوان. الأهداف المراد تحقيقها من الجلسة. الأساليب والفنيَّات المستخدمة في الجلسة. الأدوات اللازمة والمساعدة على تحقيق الأهداف. إجراءات التنفيذ، عبارة عن مجموعة من النشاطات والمهارات

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات
Electronic Interdisciplinary Miscellaneous Journal
العدد الثمانون شهر (1) 2025
Issue 77, (1) 2025
ISSN: 2617-958X

والممارسات للأساليب الإرشاديَّة. الواجب (إن وجد). توزيع نماذج وبطاقات التدريب على جلسات البرنامج الإرشادي. ملحق (8). توزيع بطاقات تقييم الجلسة، والتقييم النهائي لفاعليَّة البرنامج.

إجراءات تنفيذ الجلسة الإرشاديَّة: Implementation procedures

تكوَّنت كل جلسة من جلسات البرنامج الإرشادي من: بدء الجلسة الإرشاديَّة. مناقشة الواجب (إن وجد). مناقشة الموضوع الرئيس للجلسة وممارسة الأساليب والأدوات والإجراءات الإرشاديَّة. إنهاء الجلسة بتلخيصها والتغذية الراجعة وتقديم الواجب. تقييم الجلسة.

الأساليب المستخدمة في البرنامج الإرشادي:

أُستخدمت في هذا البرنامج الإرشادي العديد من الأساليب والفنيَّات التي يمكن الاعتماد عليها لتحقيق الأهداف المرجوة من البرنامج، مثل الحوار والمناقشة، المحاضرة، لعبت الأدوار، التغذية الراجعة الإيجابيَّة، المراقبة السلوكيَّة، التعزيز، العلاج باللعب، النمذجة، الاسترخاء، الواجبات المنزليَّة، العصف الذهني، استخدام المرح، المواجهة، التسأل، تفنيد الأفكار، الضبط الذاتي، الدحض والأقناع، إعادة البناء العقلاني.

وسائل تقويم البرنامج الإرشادي: أسلوب الملاحظة الذاتيَّة، من خلال سير الخطوات الإرشاديَّة، ومدى تقبُّل أفراد المجموعة الإرشاديَّة للجلسات الإرشاديَّة أثناء التطبيق. وتوزيع بطاقات تقييم الجلسات الإرشاديَّة. ملحق (8) يوضح نموذج البطاقات. والتقييم الكمي من خلال تطبيق المقاييس (المسؤوليَّة الاجتماعيَّة المدركة) ثلاث مرات: قبلي، بعدي، تتبعي؛ لتقييم البرنامج الإرشادي وتقصي استمرار فاعليَّته في تنمية المسؤولية الاجتماعيَّة المدركة لدى أفراد المجموعة الإرشاديَّة.

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات
Electronic Interdisciplinary Miscellaneous Journal
العدد الثمانون شهر (1) 2025
Issue 77, (1) 2025
ISSN: 2617-958X

الأساليب الإحصائيَّة (STATISTICAL METHODS)

اعتمد الباحث في تحليل البيانات على برنامج الحزم الإحصائيَّة للعلوم الإنسانيَّة والاجتماعيَّة (SPSS) الإصدار 24، وقد أُستخدم في تحليل البيانات الإحصائيَّة الآتية:

المتوسطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة لحساب درجات المسؤوليَّة الاجتماعيَّة والكفاءة الذاتيَّة المدركة لأفراد العينة على القياس القبلي، والبعدي، والمتابعة.

معامل بيرسون (Pearson Correlations) لحساب الاتساق الداخلي والثبات لمقياس المسؤوليَّة الاجتماعيَّة والكفاءة الذاتيَّة المدركة في هذه الدراسة.

معامل كرونباخ – ألفا (Cronbach's alpha coefficient)؛ لحساب معامل ثبات مقياس المسؤوليَّة الاجتماعيَّة المدركة في هذه الدراسة.

لتحديد الأساليب الإحصائيَّة المناسبة قام الباحث باختبار التوزيع الطبيعي لبيانات متغيِّرات الدراسة، حيث احتسب مقاييس النزعة المركزيَّة (المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، المنوال)، إذ يُشير تقارب هذه المقاييس الثلاثة إلى اقتراب البيانات من التوزيع الطبيعي، وكذلك قام الباحث باختبار الفرض القائل بأنَّ "البيانات تتوزَّع طبيعيًّا" باستخدام اختبار كولمجروف سميرنوف (Kolmogorov–Smirnov)

مناقشة النتائج

السؤال الأوَّل: ونصه: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائيَّة بين متوسطات درجات أفراد المجموعة (التجريبيَّة والضابطة) في القياس البعدي على مقياس المسؤولية الاجتماعيَّة المدركة بعد تطبيق البرنامج الإرشادي؟ وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث باختبار صحة الفرضيات الصفريَّة الآتية:

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات
Electronic Interdisciplinary Miscellaneous Journal
العدد الثمانون شهر (1) 2025
Issue 77, (1) 2025
ISSN: 2617-958X

أ. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيَّة بين متوسطات درجات أفراد المجموعة (التجريبيَّة والضابطة) في القياس البعدي على مقياس المسؤولية الاجتماعيَّة تعزى إلى البرنامج الإرشادي المستند إلى النظريَّة السلوكيَّة المعرفيَّة.

وفي ضوء ما سبق تحقِّق من فاعليَّة البرنامج الإرشاد الجمعي السلوكي المعرفي في تنمية المسؤوليَّة الاجتماعيَّة والكفاءة الذاتيَّة المدركة لدى الأحداث الجانحين في سلطنة عمان.

الإجابة عن السؤال الثَّاني: ونصه: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائيَّة بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبيَّة في القياس القبلي والقياس البعدي على مقياس المسؤولية الاجتماعيَّة المدركة بعد تطبيق البرنامج الإرشادي؟ وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث باختبار صحة الفرضيات الصفريَّة الآتية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيَّة بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبيَّة في القياس القبلي والقياس البعدي على مقياس المسؤولية الاجتماعيَّة تعزى إلى تطبيق البرنامج الإرشادي المستند إلى النظريَّة السلوكيَّة المعرفيَّة.

مناقشة نتائج السؤال ونصه: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائيَّة بين متوسطات درجات أفراد المجموعة (التجريبيَّة والضابطة) في القياس البعدي على مقياس المسؤولية الاجتماعيَّة المدركة بعد تطبيق البرنامج الإرشادي؟ وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث باختبار صحة الفرضية الصفرية الآتيَّة:

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات
Electronic Interdisciplinary Miscellaneous Journal
العدد الثمانون شهر (1) 2025
Issue 77, (1) 2025
ISSN: 2617-958X

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيَّة بين متوسطات درجات أفراد المجموعة (التجريبيَّة والضابطة) في القياس البعدي على مقياس المسؤولية الاجتماعيَّة تعزى إلى البرنامج الإرشادي المستند إلى النظرية السلوكيَّة المعرفيَّة.

توصلت الدراسة إلى: وجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة بين متوسطات درجات أفراد المجموعة (التجريبيَّة والضابطة) في القياس البعدي على مقياس المسؤوليَّة الاجتماعيَّة تعزى إلى البرنامج الإرشادي المستند إلى النظريَّة السلوكيَّة المعرفيَّة، وأن حجم تأثير البرنامج الإرشادي في تنمية المسؤوليَّة الاجتماعيَّة كان كبيرًا، لذا يُمكن القول إن البرنامج الإرشادي يتصف بالفاعليَّة في تنمية المسؤوليَّة الاجتماعيَّة لدى الأحداث الجانحين في سلطنة عمان.

يوضح الباحث أن درجات الأحداث الجانحين (أفراد المجموعة التجريبيَّة) في المسؤوليَّة الاجتماعيَّة، أعلى من درجات أفراد المجموعة الضابطة في القياس البعدي، مما يشير إلى ارتفاع مستوى المسؤوليَّة الاجتماعيَّة لدى أفراد المجموعة التجريبيَّة؛ مما يؤكد فاعليَّة البرنامج الإرشادي المستخدم في الدراسة وأثره الواضح في ارتفاع مستوى المسؤوليَّة الاجتماعيَّة لدى أفراد المجموعة التجريبيَّة مقارنة مع نظرائهم في المجموعة الضابطة.

ويفسر الباحث هذه النتيجة في ضوء الأساليب والتقنيات الإرشاديَّة المختلفة التي طبقت مع أعضاء المجموعة التجريبيَّة خلال جلسات البرنامج المستند إلى النظريَّة المعرفيَّة السلوكيَّة.

ذلك أن الباحث هدف من خلال توظيف العلاج السلوكي المعرفي إلى تمكين أفراد المجموعة التجريبيَّة من رؤية العلاقة بين الأفكار والمشاعر التي ترتبط بالمسؤوليَّة الاجتماعيَّة، والتعامل مع الأفكار نقديًّا،

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات
Electronic Interdisciplinary Miscellaneous Journal
العدد الثمانون شهر (1) 2025
Issue 77, (1) 2025
ISSN: 2617-958X

واستخدام تقنيات إرشاديَّة متعددة ومتنوعة، منها الاسترخاء، والحوار السقراطي، والنمذجة، وضبط الذات، والتخيل، وأسلوب حل المشكلات، وتمكينهم من استبدال المعتقدات الخاطئة والتصورات السلبيَّة بأخرى إيجابية، من خلال النمذجة ولعب الأدوار، وتمكينهم من عمليات التفكير اللاعقلاني وملء الفجوة المعرفيَّة.

حيث تبين للباحث خلال جلسات البرنامج تحسن واضح وملحوظ في المسؤوليَّة الاجتماعيَّة لدى أفراد المجموعة التجريبيَّة، خلال تدريبهم على تقنيات إرشاديَّة عديدة ومتنوعة مشتقة من نظرية العلاج السلوكي المعرفي، حيث أوضحت المحاضرات والمناقشات الجماعيَّة والفرديَّة مع أعضاء المجموعة التجريبية أن هناك تغييرًا ملحوظًا لصالح تحسن مستوى المسؤوليَّة الاجتماعيَّة.

وذلك لأن تقنيات العلاج السلوكي المعرفي تعدُّ من أفضل الطرق لعلاج الاضطرابات النفسيَّة والسلوكيَّة، من خلال إعادة ترتيب الأفكار المرتبطة بالعلاقات بين الأحداث المختلفة والتأثيرات البيئية، بناءً على العمليات المعرفيَّة وتأثيرها على المشاعر والسلوك ككل، ومن ثم يساعد على فهم العلاقة بين الأفكار غير المنطقيَّة والاستجابات السلوكيَّة غير القادرة على التكيف، وهذا ساعد الأحداث الجانحين على مواجهة هذه الأفكار المؤدية إلى تدني المسؤوليَّة الاجتماعيَّة، وتبني الأفكار المعرفيَّة العقلانيَّة التي تساعد على تنمية المسؤوليَّة الاجتماعيَّة لديهم.

بالإضافة إلى ذلك، أدى العلاج السلوكي المعرفي إلى زيادة احترام أفراد المجموعة التجريبيَّة لذواتهم وإحساسهم بالمسؤوليَّة الاجتماعيّة تجاه أنفسهم ومجتمعهم، وقدرتهم على القيام بدورهم المنوط بهم الذي يتعلق بالمسؤوليَّة الاجتماعيَّة، ومن ثم زيادة أهدافهم وطموحاتهم الاجتماعيَّة والعمل على تحقيقها.

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات
Electronic Interdisciplinary Miscellaneous Journal
العدد الثمانون شهر (1) 2025
Issue 77, (1) 2025
ISSN: 2617-958X

وما عزز ذلك حرص الباحث على الكشف عن أفكار المجموعة التجريبيَّة الحالية التي تساهم في استمرار اضطراباتهم السلوكيَّة والانفعاليَّة، والتعرف على السلوكيات غير المرغوب فيها، التي تعيق تنمية المسؤوليَّة الاجتماعيَّة لديهم، وإقامة علاقة مهنيَّة معهم من خلال احترامهم وتقديرهم والاهتمام بهم، حيث حرص الباحث على أن تتسم الجلسات بالتعاون بين أفراد المجموعة التجريبيَّة وتبادل المعلومات والخبرات المرتبطة بالمسؤوليَّة الاجتماعيَّة.

وما سبق أدى إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة بين درجات أفراد المجموعتين التجريبيَّة والضابطة على مقياس المسؤوليَّة الاجتماعيَّة بعد تطبيق البرنامج الإرشادي لصالح المجموعة التجريبيَّة.

وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (العدواني، 2019)، ودراسة (عبد الرحمن، 2018)، ودراسة (الزيتاوي، 2016)، ودراسة (شويدح، 2016)، التي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة بين درجات أفراد المجموعتين التجريبيَّة والضابطة على مقياس المسؤوليَّة الاجتماعيَّة بعد تطبيق البرنامج الإرشادي لصالح المجموعة التجريبيَّة.

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيَّة بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبيَّة في القياس القبلي والقياس البعدي على مقياس المسؤوليَّة الاجتماعيَّة تعزى إلى تطبيق البرنامج الإرشادي المستند إلى النظريَّة السلوكيَّة المعرفيَّة.

توصلت الدراسة إلى: وجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبيَّة في القياس القبلي والقياس البعدي على مقياس المسؤوليَّة الاجتماعيَّة تعزى إلى تطبيق البرنامج الإرشادي المستند إلى النظريَّة السلوكيَّة المعرفيَّة لصالح التطبيق البعدي.

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات
Electronic Interdisciplinary Miscellaneous Journal
العدد الثمانون شهر (1) 2025
Issue 77, (1) 2025
ISSN: 2617-958X

يعزو الباحث النتيجة السابقة إلى الفنيَّات والأساليب والمهارات، والتدريبات والنشاطات، والوسائل التي وظِّفت خلال جلسات البرنامج الإرشادي السلوكي المعرفي، وخضوع المجموعة التجريبيَّة للبرنامج الإرشادي الذي حافظ على مراعاة الفروق في المستوى الثقافي والمستوى التعليمي، والفروق الفردية بين الأحداث الجانحين، وهذا يرجع إلى أن الجلسات جاءت مناسبة لأفراد المجموعة التجريبية جميعهم، واتضح ذلك من خلال تفاعل أفراد المجموعة التجريبيَّة خلال الجلسات والنشاطات التي نفذت.

ويعزو الباحث ذلك إلى أهميَّة البرنامج الإرشادي القائم على فنيات العلاج السلوكي المعرفي المستخدم في الدراسة وفاعليته في تحسين المسؤولية الاجتماعيَّة، وتنوع المهارات والتدريبات والنشاطات، وكذلك تدريب أفراد المجموعة التجريبية على تطبيق ما تعلموه خلال الجلسات الإرشاديَّة من خلال الواجبات المنزليَّة، وتوظيفها مهارات في الحياة اليوميَّة، وهذا ما ساهم وعزز في وجود فروق على مقياس المسؤوليَّة الاجتماعيَّة في القياس البعدي.

وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (العدواني، 2019)، ودراسة (عبد الرحمن، 2018)، ودراسة (الزيتاوي، 2016)، ودراسة (شويدح، 2016)، التي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة على مقياس المسؤوليَّة الاجتماعيَّة في القياس البعدي.

مناقشة نتائج السؤال الثَّالث:

ونصه: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائيَّة بين متوسطات درجات المجموعة التجريبيَّة في القياسيين (البعدي – المتابعة) على مقياس المسؤوليَّة الاجتماعيَّة والكفاءة الذاتيَّة المدركة؟ وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث باختبار صحة الفرضيات الصفريَّة الآتية:

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات
Electronic Interdisciplinary Miscellaneous Journal
العدد الثمانون شهر (1) 2025
Issue 77, (1) 2025
ISSN: 2617-958X

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيَّة بين متوسطات درجات المجموعة التجريبيَّة في القياسيين (البعدي – المتابعة) على مقياس المسؤولية الاجتماعيَّة تعزى إلى تطبيق البرنامج الإرشادي المستند إلى النظريَّة السلوكيَّة المعرفيَّة.

توصلت الدراسة إلى أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيَّة بين متوسطات درجات المجموعة التجريبيَّة في القياسيين (البعدي – المتابعة) على مقياس المسؤوليَّة الاجتماعيَّة تعزى إلى تطبيق البرنامج الإرشادي المستند إلى النظريَّة السلوكيَّة المعرفيَّة.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء التقنيات وفنيَّات العلاج السلوكي المعرفي والمهارات والتدريب والنشاطات والأساليب المستخدمة خلال جلسات برنامج الإرشاد، وأن المجموعة التجريبيَّة تلقت برنامجًا إرشاديًّا كان له تأثير في تحسن مستوى المسؤولية الاجتماعيَّة حتى بعد مرور فترة زمنيَّة من تطبيقه، ويعزو الباحث ذلك إلى أهمية برنامج الإرشاد المستخدم في الدراسة وفعاليته في تحسين مستوى المسؤولية الاجتماعيَّة، وتنويع جلسات برنامج الإرشاد، وتنويع النشاطات والتقنيات، وتزويد أعضاء المجموعة الإرشاديَّة بالعديد من المعلومات والمهارات والتطبيقات والفنيَّات من خلال تطبيق ما تعلموه خلال جلسات الإرشاد في الحياة اليوميَّة، ومتابعة تطبيق ما تعلموه في الحياة اليوميَّة أثناء تنفيذ البرنامج الإرشادي وبعد تنفيذه؛ مما أدى إلى استمرار أثر هذا البرنامج الإرشادي بعد مرور فترة من تنفيذه.

ويعزو الباحث النتيجة السابقة إلى استخدام العلاج السلوكي المعرفي تقنيات سهلة التنفيذ، وهذا أبرز ما يميزه، مثل القدرة على الإقناع بطريقة تناسب عقل المسترشد ومنطقه وثقافته، وذلك من خلال الكشف عن المعتقدات غير العقلانيَّة الكامنة وراء المشاكل ومهاجمتها، وذلك بتغيير فكرة المسترشد عن نفسه

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات
Electronic Interdisciplinary Miscellaneous Journal
العدد الثمانون شهر (1) 2025
Issue 77, (1) 2025
ISSN: 2617-958X

واستبدالها بأفكار صحيحة؛ لتحصينه ضد الأفكار اللاعقلانيَّة، وهذا ما عمد إليه الباحث خلال جلسات البرنامج الإرشادي المستند إلى نظرية العلاج السلوكي المعرفي في تنمية المسؤوليَّة الاجتماعيَّة لدى الأحداث الجانحين.

وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (العدواني، 2019)، ودراسة (عبد الرحمن، 2018)، ودراسة (الزيتاوي، 2016)، ودراسة (شويدح، 2016)، التي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة بين متوسطات درجات المجموعة التجريبيَّة في القياسيين (البعدي – المتابعة) على **مقياس المسؤوليَّة الاجتماعيَّة.**

الاستنتاجات:

في ضوء نتائج هذا البحث فإن الباحث توصل إلى النتائج التالية:

توجد فروق ذات دلالة إحصائيَّة بين متوسطات درجات أفراد المجموعة (التجريبيَّة والضابطة) في القياس البعدي على مقياس المسؤوليَّة الاجتماعيَّة تعزى إلى البرنامج الإرشادي المستند إلى النظريَّة السلوكيَّة المعرفيَّة، وأن حجم تأثير البرنامج الإرشادي في تنمية المسؤوليَّة الاجتماعيَّة كان كبيرًا، لذا يُمكن القول إن البرنامج الإرشادي يتصف بالفاعليَّة في تنمية المسؤولية الاجتماعيَّة لدى الأحداث الجانحين في سلطنة عمان.

توجد فروق ذات دلالة إحصائيَّة بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبيَّة في القياس القبلي والقياس البعدي على مقياس المسؤولية الاجتماعيَّة تعزى إلى تطبيق البرنامج الإرشادي المستند إلى النظريَّة السلوكيَّة المعرفيَّة لصالح التطبيق البعدي.

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات
Electronic Interdisciplinary Miscellaneous Journal
العدد الثمانون شهر (1) 2025
Issue 77, (1) 2025
ISSN: 2617-958X

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيَّة بين متوسطات درجات المجموعة التجريبيَّة في القياسيين (البعدي – المتابعة) على مقياس المسؤوليَّة الاجتماعيَّة تعزى إلى تطبيق البرنامج الإرشادي المستند إلى النظريَّة السلوكيَّة المعرفيَّة.

توصيات الدراسة

استخدام هذا البرنامج الإرشادي الجمعي السلوكي المعرفي من قبل العاملين بقسم الرعاية الاجتماعية بالإدارة العامة للسجون، والعاملين في دور إصلاح وتأهيل الأحداث الجانحين لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الأحداث الجانحين.

تنمية مهارات الأخصائيين النفسيين العاملين مع الأحداث الجانحين في مجال العلاج السلوكي المعرفي؛ إذ إنه طريقة علاجيَّة قد أثبتت فعاليتها في العديد من الدراسات مع عدد كبير من المشاكل والاضطرابات النفسيَّة، بما في ذلك تنمية المسؤولية الاجتماعيَّة المدركة.

يتوجب على من يقوم برعاية الأحداث الجانحين من مؤسسات إصلاحيَّة وأولياء أمور الانتباه إلى تطلعاتهم وآمالهم المستقبليَّة والمجتمعيَّة، وتعزيز الثقة بالنفس، والحرص على إعادة تأهيلهم ودمجهم في المجتمع؛ للقيام بأدوارهم المنوطة بهم، وبمسؤوليتهم نحو مجتمعهم.

إجراء عدد من النشاطات التطوعيَّة والتعاونيَّة المصممة لتعزيز المسؤوليَّة الاجتماعيَّة لدى الأحداث الجانحين.

قائمة المصادر والمراجع

المراجع العربية

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات
Electronic Interdisciplinary Miscellaneous Journal
العدد الثمانون شهر (1) 2025
Issue 77, (1) 2025
ISSN: 2617-958X

أبو رمان، فاطمة عبدالمجيد (2008). **أثر برنامج إرشادي مستند إلى نظرية الاختيار في الكفاءة الاجتماعية والكفاءة الذاتية المدركة لدى الأحداث الجانحين في الأردن**. رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة عمان العربية، عمان.

أبو علوه، جهاد (2017). **مستوى الحكم الأخلاقي والمسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة الموهوبين ونظرائهم العاديين**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية، الأردن.

بوعيشة، أمال ووازي، طاوس (2017). **جنح الأحداث كنتيجة للعنف الممارس ضد الأطفال: دراسة ميدانية بمركز جنوح الأحداث بمدينة ورقلة**، أشغال الملتقى العلمي: دراسات حول العنف والاعتداء الجنسي على الطفل، جامعة مولود معمري تيزي وزو، 91-78.

حنتول، أحمد بن موسى (2019). فاعلية برنامج إرشادي قائم على العلاج المتمركز حول العميل في تنمية مفهوم الذات لدى الأحداث الجانحين بدار الملاحظة الاجتماعية بجازان. **المجلة التربوية**، جامعة سوهاج، ج59، 69-102.

الرشيدي، حمود أحمد. (2013). **أثر برنامج إرشاد جمعي يستند إلى العلاج السلوكي المعرفي في تحسين الكفاية الذاتية المدركة وخفض سلوك الغضب والاكتئاب لدى الأحداث الجانحين**. أطروحة دكتوراه. جامعة عمان العربية، الأردن.

الزيتاوي، عبد الله (2016). فاعلية برنامج إرشادي معرفي في التخفيف من مستوى قلق المستقبل وتعديل السلوك الاجتماعي لدى عينة من المراهقين في محافظة إربد. **المنارة**، مج32، ع3، ص 219-257.

الشبانة، نوال عبد العزيز (2019). **أثر برنامج معرفي سلوكي لتنمية تقدير الذات لدى فتيات دار الرعاية الاجتماعية**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية.

الشريف، بسمة عيد خليل. (2014). فاعلية برنامج إرشادي: دراسة تقييمية للأحداث الجانحين في الأردن. **المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية**، الجامعة الأردنية، عمادة البحث العلمي، مج 7، ع 1، 166 - 183.

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات
Electronic Interdisciplinary Miscellaneous Journal
العدد الثمانون شهر (1) 2025
Issue 77, (1) 2025
ISSN: 2617-958X

الشماخي، حمد بن مطير بن محمد، والمجالي، فايز عبد القادر مناور. (2010). **العوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤدية إلى انحراف الأحداث: دراسة مقارنة بين الأحداث الجانحين وغير الجانحين في محافظة مسقط – سلطنة عمان**. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة مؤتة، مؤتة.

الشمري، دحام (2016). **فعالية برنامج إرشادي معرفي في خفض المشكلات النفسية والسلوكية لدى الأحداث الجانحين**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية.

شويدح، أيوب (2016). **فاعلية برنامج معرفي سلوكي في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الأيتام بمعهد الأمل بغزة**. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، فلسطين.

الصومالي، أمل سليمان (2020). فعالية برنامج إرشادي معرفي سلوكي في تعديل مفهوم الذات لدى الجانحين في مدينة جدة، **مجلة حوليات آداب عين شمس**، مصر، 48: 350-363.

عابد، باسل (2014). **الحكم الخلقي وعلاقته بأزمة الهوية لدى الأحداث الجانحين في قطاع غزة**. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، فلسطين.

عبد الرحمن، ولاء محمد (2018). **فاعلية برنامج إرشادي سلوكي معرفي في تنمية مستوى المهارات الاجتماعية وخفض سلوكيات العزلة لدى الطلبة الجامعيين**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.

عثمان، عبد الرحمن والحاج، أمجد (2018). دور الخدمة الاجتماعية في مجال جنوح الأحداث بسلطنة عمان، **شؤون اجتماعية**، جمعية الاجتماعيين في الشارقة، 35 (138).

العدواني، علي بن سالم (2019). فاعلية برنامج إرشادي جمعي في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الأحداث الجانحين في سلطنة عمان. **المجلة التربوية**، جامعة الكويت، مج33، ع132، 137-176.

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات
Electronic Interdisciplinary Miscellaneous Journal
العدد الثمانون شهر (1) 2025
Issue 77, (1) 2025
ISSN: 2617-958X

العلوان، أحمد ومحاسنة، رندة (2011). الكفاءة الذاتية في القراءة وعلاقتها باستخدام استراتيجيات القراءة لدي عينة من طلبة الجامعة الهاشمية، **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**، مج (7)، ع (4)، ص399-418.

عمايرة، آسيا حسن (2019). **فاعلية برنامج إرشاد جمعي يستند للنظرية المعرفية السلوكية لتحسين توكيد الذات لدى المراهقين المتسربين أكاديميًا**. أطروحة ماجستير. جامعة عمان العربية، الأردن.

العنزي، يوسف بن سطام. (2015). فاعلية برنامج إرشادي في تنمية المسؤولية الاجتماعية والمواطنة لدى عينة من طلاب جامعة تبوك: دراسة شبه تجريبية. **المجلة العربية للدراسات الأمنية**،31، (63)، 195 - 232.

الغامدي، علي (2018). الاغتراب النفسي للأحداث الجانحين: دراسة على عينة بمدينة جدة، **دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، رابطة التربويين العرب، 103: 590-573.

غوافرية، رشيدة (2019). فعالية الإرشاد المعرفي السلوكي في تحسين مفهوم الذات لدى الحدث الجانح، **مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية**، الأردن، 2 (12): 294-316.

قاسم، سيف. (2008). **العلاقة بين المهارات الدراسية والكفاءة الذاتية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في مدارس**

متولي، محمد عبد القادر علي. (2019). أثر برنامج علاجي معرفي سلوكي قائم على تعديل التشوهات المعرفية في تحسين فعالية الذات الأكاديمية لدى عينة من طلاب جامعة سطام ذوي التحصيل المنخفض. **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، مج. 20، ع. 3، ص645-685.

محمد، بلغالم (2017): **فعالية العلاج المعرفي السلوكي الجماعي في خفض شدة نوبات الهلع عند المصابين بخواف الأماكن المفتوحة**. أطروحة دكتوراة غير منشورة، جامعة أبي بكر بلقايد، الجزائر.

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات
Electronic Interdisciplinary Miscellaneous Journal
العدد الثمانون شهر (1) 2025
Issue 77, (1) 2025
ISSN: 2617-958X

مشرف، ميسون ودخان، نبيل. (2009). **التفكير الأخلاقي وعلاقته بالمسئولية الاجتماعية وبعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة**. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الإسلامية (غزة)، غزة.

مقداد، محمد واليامي، صالح (2012). أثر برنامج إرشاد جمعي سلوكي معرفي في خفض قلق التحدث أمام الآخرين لدى عينة من طلاب المرحلة الإعدادية بمملكة البحرين، **مجلة دراسات نفسية**، مركز البصيرة للبحوث والاستشارات والخدمات التعليمية، الجزائر، 7: 45-72.

المهايرة، عبد الله سالم (2018). فاعلية برنامج إرشادي جمعي يستند إلى العلاج المعرفي السلوكي في خفض أعراض القلق الاجتماعي لدى عينة من طلبة السنة الأولى في الجامعة الأردنية. **دراسات – العلوم التربوية**، الجامعة الأردنية، مج45، ص ص241-254.

نصار، علي (2017). المسؤولية الاجتماعية للقيادات الشبابية والتخفيف من حدة العوامل المؤدية للإرهاب الإلكتروني، مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، 58 (6): 408-448.

وزارة التنمية الاجتماعية. (2020). إحصائيات شؤون الأحداث، مسقط، سلطنة عمان.

المراجع الأجنبية

150-151.

29(2), 1-11.

Adedokun, Mary Olufunke; Osakinle, Eunice Olufunmilayo; Falana, Bernard Akinlabi. (2005). Rehabilitation of juvenile delinquents: Implications for community development. Continental Journal of Social Sciences, Akure, Nigeria.

Bandura, A. (1986). Social foundations of thought and action: A social cognitive theory. Englewood Cliffs, NJ: Prentice- Hall.

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات
Electronic Interdisciplinary Miscellaneous Journal
العدد الثمانون شهر (1) 2025
Issue 77, (1) 2025
ISSN: 2617-958X

Benton, Adam. (2009). The First-Time Offender Program For Juvenile Delinquents: A biopsychosocial Approach to Assessing Outcomes. Unpublished Ph.D.Thesis. Norman, Oklahoma, U.S.A.

Garces, B. (2014). Are Family Firms Really More Socially Responsible? Entrepreneurship Theory and Practice, vol. 38, 6: pp. 1295-1316.

Kamaluddin, M. (2015). Psychological and Mechanical Profiles of Incarcerated Male Murderes in Malaysia. Universiti Sains Malaysia.

Reynolds, Kimberly. (2012). The Effects of Group and Individual Counseling on Anger Levels of Adolescent Males. Unpublished Ph.D. Thesis, Prescott Valley. Arizona, U.S.A.

Rogers, Sandy, C. (2013). Effectiveness of Aorrectional Treatment Program in the Prevention of Recidivism Among Adjudicated Female Juvenile Delinquents. Unpublished Ph.D. Thesis. Capella University. U.S.A.

Yehoon, L. (2009). The effects of coaching behavior in higher on college students' social responsibility: retrospective analysis, Master Thesis, Michigan State University.

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات
Electronic Interdisciplinary Miscellaneous Journal
العدد الثمانون شهر (1) 2025
Issue 77, (1) 2025
ISSN: 2617-958X